

الخصائص

وقال عز اسمه : (وَمَنْ تَقْعُدْتُ مَنْكُنَّ رَسُولِهِ) لأنه أراد : امرأة .
ومن باب الواحد والجماعة قولهم : هو أحسن الفتیان وأجملُهُ أفرد الضمير لأن هذا موضع
يكثُر فيه الواحد كقولك : هو أحسن فتى في الناس قال ذو الرُّمة : .
(وَمَيَّسَّةٌ أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا ... وَسَلَافَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا) .
فأفرد الضمير مع قدرته على جمعه . وهذا يدلُّ على قوة اعتقادهم أحوال المواضع وكيف ما
يقع فيها ألا ترى أن الموضع موضع جمع وقد تقدم في الأول لفظ الجمع فترك اللفظ وموجب
الموضع إلى الإفراد لأنه مما يؤلف في هذا المكان .
وقال سبحانه : (وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ) فحمل على المعنى : (بَلَايَ مِنْ أَسْلَمَ
وَجَهَّهْ) وهو مُحْسَنٌ فله أجره عند ربه ولا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون) فأفرد على لفظ
من ثم جمع من بعدُ وقال عبيد : .
(فَالْقُطَّابِيَّاتُ فَالذَّزُوبُ ...)